Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماهية سجود الملائكة وابليس لآدم (ع)

يقول الله تعالى لنبيه (ص): يا محمد واذكر حين قال الله تعالى: «الملائكة اسجدوا لآدم» أي أمرهم بالسجود له ، وانهم سجدوا له بأجمعهم إلا إبليس وقد بينا ـ فيما تقدم ـ أن أمر الله تعالى للملائكة بالسجود لآدم يدل على تفضيله عليهم ، وإن كان السجود لله تعالى لا لآدم لأن السجود عبادة ، لا يجوز أن يفعل إلا لله ، فأما المخلوقات فلا تستحق شيئاً من العبادة بحال ، لأن العبادة تستحق بأصول النعم وبقدر من النعم لا يوازيها نعمة منعم .

وقال قوم: ان سجود الملائكة لآدم كان كما يسجد إلى جهة الكعبة ـ وهو قول الجبائي ـ والصحيح الأول ، لأن التعظيم الذي هو في أعلى المراتب حاصل لله لا لآدم باسجاد الملائكة له . ولو لم يكن الأمر على ما قلناه من أن في ذلك تفضيلاً لآدم عليهم ، لما كان لامتناع إبليس من السجود له وجه ، ولما كان لقوله ﴿**أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين**﴾[1] وجه . فلما احتج إبليس بأنه أفضل من آدم ـ وإن أخطأ في الاحتجاج ـ علمنا أن موضوع الأمر بالسجود لآدم على جهة

---

(١) سورة الاعراف، الآية: ١٢ .